الجمهورية العربية السورية

SYRIAN ARAB REPUBLIC

بيان الجمهورية العربية السورية

أمام مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية

2013/12/6-2

السيد الرئيس:

بداية نهنئكم وبلدكم الشقيق العراق على انتخابكم رئيساً للدورة الحالية لمؤتمر الدول الأطراف، ونحن على ثقة بأن خبرتكم وحكمتكم ستمكنكم من إدارة أعمال هذا المؤتمر بنجاح، مؤكدين لكم تعاوننا التام من اجل إنجاح مهمتكم. كما نود في هذا الصدد أن نعبر عن شكرنا العميق لسلفكم السيد بيتر غوسن وبلده الصديق جنوب أفريقيا على الجهود التي بذلها في إدارة أعمال الدورة الماضية.

ولا يفوتني هنا أن أعرب عن تهنئتنا للسيد السفير احمد اوزومجو المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وفريق الأمانة الفنية على نيلهم جائزة نوبل للسلام لهذا العام، وأن نعبر عن تقديرنا وشكرنا على جهودهم في التحضير الجيد لأعمال هذا المؤتمر والإعداد لوثائقه

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

إنها المرة الأولى التي تتحدث فيه الجمهورية العربية السورية أمام هذا المؤتمر بعد أن قررت بشكل سيادي وطوعي منتصف شهر أيلول من هذا العام الانضمام إلى اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية، كإثبات للعالم أجمع بالتزامها التام ضد أي استخدام لهذا النوع من الأسلحة خاصة بعد استخدام المجموعات الإرهابية المسلحة لها في عدة أماكن في سورية. وقد عمدت سورية إلى تطبيق أحكام تلك الاتفاقية قبل دخولها حيز التنفيذ كدليل على جديتها وحرصها على التعاون مع المنظمة بكل مسؤولية وشفافية.

ضخم استغرق عدة سنوات في دول أخرى. وفي هذا السياق، نثمن الجهود المخلصة التي قام بها السيد مدير عام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والسيدة سيغريد كاخ رئيس البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة والعاملين معها والدعم الذي قدمته دول أخرى أعضاء لهذه الجهود. وأوكد لكم بأن هذا التعاون سيستمر على هذا النحو حتى انجاز كافة الالتزامات والوفاء بالأطر الزمنية التي حددتها قرارات المجلس التنفيذي. وفي هذا الإطار قدمت سورية خطة متكاملة للتنفيذ تمت مناقشتها مع الأمانة الفنية والبعثة المشتركة تتضمن الاحتياجات الضرورية اللازمة لتنفيذ هذه العملية، والتي ترتبط مباشرة بجوانب لوجستية وعملياتية تضمن سلامة وامن القيام بها. في هذا المجال تدعو سورية جميع الدول القادرة على تقديم المساعدة المطلوبة لتحقيق هذا الهدف بكافة أبعاده المطلوبة. كما ندعو الدول التي قامت بتسريب معلومات ذات طابع سري، مخالفة بذلك قواعد السرية التي نصت عليها الاتفاقية، للتوقف عن هذه الممارسة التي لا تهدف إلا إلى عرقلة التعاون القائم بين سورية والبعثة المشتركة والاساءة والتشويش على ما أظهرته سورية من التزام في إطار تنفيذ ما هو مطلوب منها. ويأتي في هذا السياق محاولات بعض الدول تسييس الملف الكيماوي السوري بهدف تنفيذ أجندات خاصة بعيدة عن الجانب التقني الفني وما تنص عليه الاتفاقية من تعليمات.

السيد الرئيس،

لقد أكدت سورية منذ انطلاق عملية إزالة البرنامج الكيميائي السوري، وبشكل متكرر، على عدم قدرتها على تحمل أية تكاليف ناجمة على هذه العملية، بما في ذلك تكاليف عمليات التحقق والتفتيش، وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها سورية حالياً، والأولويات التي تضعها لتلبية الاحتياجات الأساسية لمواطنيها بسبب الحرب الإرهابية التي تشن ضدها والعقوبات الاقتصادية الجائرة المفروضة على سورية من قبل بعض الدول. وفي هذا الصدد نرحب بقرار المجلس تفويض مدير عام المنظمة إنشاء صندوق ائتماني لتغطية التكاليف الناجمة عن هذه الأنشطة، كما نعرب عن شكرنا لما تم

الإعلان عنه من تبرعات للمساهمة في عملية تمويل هذا الصندوق، ونتطلع لاستجابة الدول لنداء مدير عام المنظمة في هذا المجال، لكي تتمكن سورية من تنفيذ التزاماتها وفق الأطر الزمنية الضاغطة.

السيد الرئيس،

من خلال ما تقدم يبدو واضحاً للجميع بأن ما تم تنفيذه حتى الآن في عملية إزالة الأسلحة الكيميائية السورية ما كان ليتم بنجاح لولا تحلي سورية بالجدية والمسؤولية في تنفيذ الالتزامات المطلوبة منها، لكن وانطلاقاً من روح الصراحة والشفافية أستطيع إبلاغكم بأن الجوانب التي أشرت إليها آنفاً والمتعلقة بتأمين قائمة المعدات والتجهيزات، والدعم المالي، وتوفير بيئة أمنية سليمة، تشكل تحدياً وعائقاً حقيقياً أمام تنفيذ الالتزامات المطلوبة في حال عدم الاستجابة بشكل سريع وفعال لها.

إن اتمام خطة التدمير المتعلقة بالمواقع السورية ذات الصلة يقتضي أن يقوم الجانب الفني السوري وفريق المنظمة بمناقشة ودراسة خصوصية المواقع السورية، وانطلاقاً من ذلك، فإننا نؤكد على أهمية التوصل إلى فهم مشترك لتحقيق هذا الهدف وفقاً لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية

أخيراً، يتمنى وفد بلادي لهذا المؤتمر النجاح والتوفيق في أعماله، وأرجو **توزيع هذا البيان كوثيقة رسمية من وثائق الدورة الثامنة عشر للمؤتمر العام للدول الأطراف لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.**

وشكراً